

## 171539 - الاستنشاق في الوضوء يسبب له صداعا وعطاسا

### السؤال

الاستنشاق في الوضوء لا شك أنه واجب وأعلم بذلك ولكنني إذا استنشقت الماء ضربني ذلك فيبدأ الصداع ويكثر العطس فما توجيهكم حفظكم الله ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الاستنشاق واجب في الوضوء لما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بقوله :  
(إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ) رواه مسلم (237) ولقوله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ) رواه مسلم (237). وروى البخاري (161) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِرْ).

وإلى القول بالوجوب ذهب الإمام أحمد وأبو ثور وإسحاق وابن أبي ليلى .  
وينظر : "المغني" (1/83) ، "الموسوعة الفقهية" (32/187) ، "فتاوى اللجنة الدائمة" (5/209).

وإذا كان الاستنشاق يضرك فإنك لا تبالغ فيه ، بل تكتفي بجذب الماء إلى الأنف دون أقصاه ، فإن كان هذا يضرك أيضا ، فإنك تتوضأ دون استنشاق ثم تيمم ؛ لقوله تعالى : ( فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ) التغابن/16 .  
ويجوز أن يكون التيمم قبل الوضوء أو بعده .

قال في "زاد المستقنع" : " ومن جرح تيمم له ، وغسل الباقي " انتهى .  
أي : من جرح أو كان به علة ولم يستطع غسل الموضع فإنه يتيمم له ، ويغسل باقي أعضائه الصحيحة . وينظر جواب السؤال رقم (67614) .  
ونسأل الله تعالى لك الشفاء والعافية .

والله أعلم .